

قاعة مسار للفن تقيم معرضاً عنه:



إحدى لوحات المعرض

«جسم الإنسان».. ملهم الفنانين عبر العصور

بالهزيمة، كما نجد أبطاله عادة في حالة حوار مع الذات، وهذا الانفصال يسرى أيضاً في علاقته مع الطبيعة والأشياء الموجودة حوله، مما يولد الإحساس بالفقرية، ويجعل للأعمال طبيعة تتسم بالتفكك والغموض.

بينما نجد أن إبراهيم الدسوقي - كما قال عنه الناقد كمال أبوالمجد - يعتمد أكثر على الحركة الظاهرية، داخل دائرة متاهية في الصفر، تقع بين المرثى واللامرثى.. بين الواقع والخيال، اعتماداً على مفردات مألوفة، مثل الجسدين الإنساني والحيواني، والطبيعة الصامتة إضافة إلى استخدامه لليومي العابر مثل أكوام الصحف والمجلات، والتليفونات والمراوح، وغيرها من العناصر شائعة الاستخدام في النطاق الجمعي الذي يظل مسيطراً على الرؤية عند إبراهيم حتى يصل إلى رحاب المنظر الطبيعي دون الخروج عن مفهومه المنهجي لبناء الصورة.

المعرض تأتي أهميته كما أوضح وليد عبدالخالق مؤسس قاعة «المسار» من أن جسم الإنسان كان أقوى منابع الإلهام للفنان التشكيلي عبر العصور، منذ أن رسم الإنسان البدائي حياته اليومية على جدران الكهوف وضخور الطبيعة، وانتقل هذا الإلهام بقوة للفنان المصري القديم عبر الحضارة الفنية والثقافية التي نقلها الفنان المصري القديم إلى العالم أجمع، فاستوحيتها منه حضارات، وثقافات أخرى، تأثرت بإبحاءات وأسرار جسم الإنسان، ظل هذا المنبع المتدفق، كما يقول وليد يداعب خيال الفنانين المعاصرين حتى اليوم، وهو نطالعه في معرض «كوربوس هومانوس» لفنانين معاصرين من ورثة الحضارة المصرية القديمة.

كتب - هشام أصلان:

رغم أن اللوحات كلها تتمحور حول موضوع «جسم الإنسان والبورتريه»، فإنك عندما تتجول بين هذه اللوحات والأعمال النحتية التي يضمها معرض «كوربوس هومانوس» المقام حالياً بقاعة «المسار» للفن المعاصر بالزمالك، سوف تصاب بدهشة، من حالة الانسجام والتناغم بين الأعمال، على الرغم من تعدد الرؤى واختلافاتها، حيث يضم المعرض أعمال مجموعة متميزة لنجوم الفن التشكيلي من الجيل الخامس، ما بين التصوير الزيتي، والنحت، والرسم، والتصوير الفوتوغرافي، لكل من: إبراهيم الدسوقي، وعصام درويش، وسامى أبوالعزم، ونرمين همام، وهيثم نوار، وكريم القريطي، وسامح إسماعيل. وكل من هؤلاء له طريق خاص، فعلى سبيل المثال تجد حالة العزلة، والانفلاق التي تميز أحدهم، وكأنها كفة في ميزان عادل، يحمل في كفته الثانية أعمال آخر، وسوف تأخذ على سبيل المثال أعمال الفنانين، سامى أبو العزم، وإبراهيم الدسوقي للتعبير عن هذه الحالة، فسامى كما تناولته بعض الكتابات النقدية، تتركز معظم أعماله في تصوير الإنسان كمفردة، تتمثل من خلالها حالات العزلة، والتأمل الداخلى والانفلاق على الذات، ومحاولة الهروب من واقعية الشكل الخارجى إلى استكشاف جوانب أكثر عمقا لهؤلاء الذين فقدوا سمة التواصل مع الآخرين، أو بمعنى آخر فشلوا في التواصل مع المجتمع، كما أنه يتدرج نحو السرعة والعلاقات، وطغيان المادة الذي بات يحكم كل شيء، مما يوجد مبرراً لانسحاب شخصه داخل ذواتهم فيما يمثل شعورا